الجيش الحر: روسيا تقدم دعماً عسكرياً لـ «تنظيم الدولة»

كيري ولافروف يتفقان على تركيز الجهود لهزيمة «داعش»

كيري ولافروف

ميركل ترفض طلباً أمريكياً لزيادة الدعم العسكري ضد «داعش»

عواصم – «وكالات»: أكد العميد أحمد بري، رئيس أركان الجيش السوري الحر في مقابلة مع «العربية»، أن القوات الروسية تقدم دعما للقوات الكردية الموالية للنظام وليس للجيش الحر، واتهم القوات الروسية بدعم هجمات داعش على مواقع الجيش الحر عبر التمهيد بقصف عنيف لمواقع الأخير.

وكانت تصريحات للرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، حول تسليح مقاتلين في سوريا قد أثارت لغطا واسعا سارع الكرملين إلى توضيحه.

حيث صدم الرئيس الروسي المجتمعين الإقليمي والدولي بتصريح مفاده «روسيا تدعم الجيش الحر وتقدم له السلاح والذخيرة»، وصدم أيضا فصائل المعارضة السورية المسلحة التي تجزم أنها لم تتلق من الجانب الروسي أي دعم، لاسيما مع استمرار طائرات موسكو في دعمها لقوات النظام ودك مختلف معاقل المعارضة.

وبعدها بقليل، سارع الكرملين لتوضيح تصريحات رئيسه بوتين، حين أكد ما يعرفه الجميع من أن روسيا تقدم سلاحا «للسلطات الشرعية في سوريا»، قاصدا بذلك نظام بشار الأسد».

والجيش الحر كما يصفه الثوار، هو قوة عسكرية أسسها في الأصل ضباط منشقون عن جيش النظام، بألوية وكتائب عديدة في مختلف مناطق البلاد، يتصدون للنظام والمتطرفين في آن معا، مثل الجبهة الشامية، وفيلق الشام، وفرسان الحق، ولواء صقور الغاب والفرقة 13.

من جهة أخرى أجرى وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، محادثات مع نظيره الروسي، سيرغي لافروف، في موسكو، حيث اتفقا على حجم الخطر الذي يشكله تنظيم «داعش»، وعلى ضرورة تركيز الجهود على محاربته في كل من سوريا والعراق.

وكان الوزير الأميركي قد وصل إلى موسكو للقاء لافروف بهدف تقريب مواقف البلدين في إطار تسوية النزاع السوري.

وقال كيري في تصريحات نقلها التلفزيون الروسي إنه «من المفيد للعالم بأسره حين تكون دولتان قويتان لهما تاريخ طويل مشترك قادرتين على إيجاد توافق بينهما. آمل اليوم أن نكون قادرين على إيجاد توافق».

كما لفت إلى أن الرئيسين الأميركي، باراك أوباما، والروسي فلاديمير بوتين «قالا بوضوح إنهما يرغبان في إيجاد وسيلة للمضي قدما بالنسبة لسوريا، وحل الأزمة الأوكرانية أيضا».

وتابع وزير الخارجية الأميركية قائلا: «حتى لو كانت هناك خلافات بيننا، لقد كنا قادرين على العمل بفاعلية على مشاكل محددة»، مشيدا بدور موسكو في المفاوضات التي أفضت إلى اتفاق شووي مع إيران.

من جهته، عبر لافروف عن أمله في أن تكون زيارة نظيره الأميركي «بناءة».

ويلتقي كيري الرئيس الروسي بعد الظهر.

ويفترض أن تعلن واشنطن وموسكو رسمياً عن اجتماع دولي جديد في 18 ديسمبر في نيويورك يضم 17 دولة، بينها من يدعم النظام السوري ومن يدعم المعارضة.

من جانب آخر رفضت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل ما قالت مجلة دير شبيغل الألمانية إنه طلب من الولايات المتحدة لتقديم مزيد من الدعم العسكري في الحرب ضد تنظيم داعش.

وأوضحت المستشارة الألمانية أثناء تصريح لها لوسائل إعلام ألمانية أنها تعتقد بأن ألمانيا تقوم بدورها ولا تحتاج للحديث عن قضايا تتعلق بهذا الأمر في الوقت الراهن، الجدير بالذكر أن صحيفة دير شبيجل الألمانية كشفت بأن وزير الدفاع الأمريكي آشتون كارتر بعث برسالة يطلب فيها مساهمة عسكرية أكبر من جانب ألمانيا بعد أسبوع على موافقة البرلمان في برلين على الانضمام للحملة العسكرية في سوريا.

من ناحية أخرى قال ناشطون ومصادر عسكرية إن القوات السورية الحكومية احكمت سيطرتها على قاعدة مرج السلطان الجوية الواقعة الى الشرق من العاصمة دمشق.

فقد قال المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض ومقره بريطانيا إن الجيش السوري تمكن من الاستيلاء على القاعدة يوم الاثنين، وهو يحاول الآن تامين البلدة المجاورة لها.

ولكن مصدرا عسكريا قال لوكالة فرانس برس إن البلدة قد سقطت بايدي الجيش ايضا.

وكان متمردون معارضون قد سيطروا على القاعدة الواقعة في الغوطة الشرقية في نوفمبر 2012.

وتعد استعادة قاعدة مرج السلطان نصرا نادرا للحكومة في منطقة ينظر اليها على انها معقل للمعارضين.

وكان المرصد قد ذكر أن الهجوم الحكومي لاستعادة القاعدة بدأ قبل نحو شهر، مضيفا ان مسلحين من حزب الله اللبناني ساندوا الجيش في هجومه.

وكان 45 شخصا على الأقل قتلوا يوم الاحد في قصف حكومي استهدف احياء دوما وسقبا واربعين وحرستا القريبة من دمشق والتي تخضع لسيطرة المعارضة حسبما افاد المرصد والتنسيقيات المحلية.

وجاء القصف بعد ان قتل 6 اشخاص – بينهم طفلان – جراء قصف للمعارضة لمناطق تسيطر عليها الحكومة في دمشق وحواليها، حسبما جاء في الاعلام الحكومي.

وقال مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية ستيفن اوبراين خلال زيارة لدمشق الاثنين إنه «حزين حزنا شديدا» لاعمال العنف تلك.

واضاف، «هذا تذكير مأساوي على الحاجة الملحة للتوصل الى حل سياسي واحلال الامن وفرض وقف اطلاق نار يشمل البلاد بأسرها. هذه الهجمات العشوائية غير مقبولة وعلينا ان نبذل كل ما بوسعنا لحماية المدنيين الأبرياء».

يذكر ان الحرب السورية فتكت الى الآن باكثر من ربع مليون انسان منذ اندلاع الانتفاضة ضد حكومة الرئيس بشار الأسد قبل 4 سنوات ونصف.

الجيش السوري يستعيد السيطرة على قاعدة مرج السلطان الجوية

الاتحاد الأوروبي يدرس تشكيل قوة حدودية لمواجهة تدفق اللاجئين

يعبر المهاجرون رحلة محفوفة بالمخاطر في البحر

عواصم – «وكالات»: يدرس الاتحاد الأوربي خططا مثيرة للجدل بشان تشكيل قوة لحراسة الحدود والسواحل في إطار جهود الاتحاد لاحتواء التدفق غير المسبوق للمهاجرين.

وتقترح المفوضية الأوروبية تشكيل قوة بصلاحيات أكبر من تلك التي تتمتع بها حاليا وكالة «فرونتكس» الحدودية التابعة للاتحاد الأوروبي.

لكن بعض الحكومات ترى أن هذه الصلاحيات تنتهك السيادة الوطنية.

وتقترح المفوضية أيضا إعادة توطين اللاجئين السوريين مباشرة من المخيمات الموجودة في تركيا في محاولة لمنع الرحلات البحرية الخطيرة للاجئين.

وتقول بولندا إنها ستعارض أي تحرك لإرسال قوات حرس حدود تابعة للاتحاد الأوروبي من دون الحصول على موافقة البلد المضيف.

وقال وزير الخارجية البولندي فيتولد فاشيكوفسكي إن مثل هذه الصلاحيات «تعني أنه سيكون هيكلا غير ديمقراطي، لا تسيطر عليه الدول الأعضاء».

لكنه قال إن تعزيز فرونتكس «أمر ضروري بكل ما تحمل الكلمة من معنى».

وتستعد وكالة فرونتكس، التي تتخذ من بولندا مقرا لها، لإرسال قوات حرس حدود إلى اليونان، التي وصل إليها ما يقرب من 800 ألف مهاجر عن طريق البحر هذا العام، معظمهم لاجئون من سوريا والعراق وأفغانستان.

وتقول فرونتكس إن دورها هو المساعدة في فرض الرقابة على الحدود، لكن الضباط الذين تم نشرهم يعملون «تحت قيادة وسيطرة السلطات» في البلد المضيف.

وأصدرت فرونتكس بيانا قالت فيه إن نشر قوات في الجزر اليونانية القريبة من تركيا من شأنه أن يزيد عدد الدوريات البرية والبحرية، وهو ما يعني التعرف على المهاجرين بصورة أفضل وتسجيلهم بشكل صحيح.

وقال البيان إن حرس الحدود لم يعترضوا سوى واحدا فقط من بين كل خمسة أشخاص وصلوا إلى الشواطئ خلال هذا العام.

وأثارت مشاكل مراقبة الحدود اليونانية قلقا كبيرا في جميع أنحاء الاتحاد الأوروبي.

وعقب الهجمات الدامية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس في 13 نوفمبر على يد مسلحين جهاديين تبين أن اثنين على الأقل من القتلة قد سافرا إلى الاتحاد الأوروبي عبر اليونان، بين حشود من المهاجرين.

وسوف تتصدر مراقبة الحدود والإرهاب جدول أعمال زعماء الاتحاد الأوروبي في بروكسل يوم الخميس المقبل.

وخلال الأسبوع الماضي، قال مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الهجرة ديميتريس افراموبولوس إن اقتراح تشكيل قوة حرس حدود تابعة للاتحاد الأوروبي «سيكون مشروعا طموحا، إنها مسالة ملحة».

وقال افراموبولوس إن القوة الجديدة لحرس الحدود ستضم نحو 1000 عنصر، وسيكون لديها تفويض للتدخل إذا أخفقت سلطات بلد ما في حماية الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي.

وفوضت أزمة المهاجرين سلطة منطقة «شنغن»، التي ألغت القيود على السفر بين الدول الأعضاء البالغ عددها 26، لأن العديد من دول الاتحاد الأوروبي – ومنها ألمانيا والنمسا والمجر – أعادت فرض السيطرة على الحدود.

وينظر إلى تعزيز الأمن على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي على أنه وسيلة لضمان بقاء منطقة الشنغن.

الأضواء تتركز مجدداً على مصير جنديين إسرائيليين فقدا في غزة

الأراضي المحتلة – «وكالات»: عادت الأضواء لتتركز هذا الاسبوع على مصير جنديين اسرائيليين اعلن مقتلهما في قطاع غزة خلال الحرب عام 2014، اثر توجيه والدة احدهما نداء لحركة حماس التي لا تفصح بشكل واضح عن مصيرهما.

وكانت اسرائيل اعلنت ان السرجنت اورون شول والفتنانت هادار غولدن قتلا خلال الحرب في قطاع غزة صيف العام 2014 الا انها لم تستعد جثتيهما.

وطلبت عائلة اورون شول الاحد معلومات عن مصيره بعد تلقيها رسالة منسوبة الى الجندي.

وتشكك اجهزة الامن الاسرائيلية بصحة هذه الرسالة. الا ان عائلة شول خرجت عن صمتها وقررت الاحد التوجه مباشرة الى حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة.

وحثت والدة اورون شول حركة حماس على تقديم مزيد من المعلومات عن ابنها وتوجهت في كلامها مباشرة الى القيادي في الحركة اسماعيل هنية.

وقالت الوالدة زيهافا الاحد في مؤتمر صحافي نقلت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية ما جاء فيه «اريد ان اصدقك ولكن اعطني دليلا ملموسا حول مصير اورون. عندها سنقلب الدنيا كلها رأسا على عقب لضمان التوصل الى اتفاق (حول تسليمه) وتطبيقه».

ويبقى الجندي الاسرائيلي حيا او ميتا مجال مقايضة ثمينة في حال وقوعه بايدي اعداء اسرائيل. وسبق ان قايضت اسرائيل في السابق جثث جنودها او اسيرا لها بعناصر من منظمات مناهضة لها مثل حماس وحزب الله.

ولم تقدم حماس معلومات واضحة عن مصير الجنديين الاسرائيليين.

وقال القيادي في حركة حماس محمود الزهار امام حشد في قطاع غزة بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس الحركة، ان حماس لن تعطي رأيا باي «تبادل محتمل للاسرى قبل اطلاق سراح الدفعة الاخيرة» من المعتقلين الفلسطينيين الذين كان يفترض اطلاق سراحهم في اطار صفقة التبادل مع الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط، «وبعد اطلاق سراح جميع الذين اعتقلوا اثر ذلك».

واكد الزهار «ان اي تبادل سيجري بشروطنا».

وكانت اسرائيل اعلنت في يوليو الماضي ان هناك اسرائيليين اثنين آخرين لا يزالان محتجزين بايدي حماس في قطاع غزة.

جنود اسرائيليون في مواجهات مع متظاهرين فلسطينيين في قرية عبود بين رام الله ونابلس

وزير الدفاع الأمريكي على حاملة الطائرات شارل ديغول السبت في الخليج

واشنطن – «وكالات»: يزور وزير الدفاع الاميركي اشتون كارتر السبت حاملة الطائرات الفرنسية شارل ديغول التي تشرف في الخليج على العمليات البحرية للائتلاف بقيادة اميركية ضد تنظيم الدولة الإسلامية بحسب مصدر حكومي فرنسي.

وسيقوم كارتر بزيارته، وهي الاولى لوزير دفاع اميركي على حاملة الطائرات، برفقة وزير الدولة الفرنسي لشؤون المحاربين القدامى جان مارك تودينكيني بحسب برنامج الاخير.

والاثنين اعلن الرئيس الاميركي باراك اوباما ان كارتر سيتوجه هذا الاسبوع الى الشرق الاوسط «للعمل مع الشركاء في التحالف من اجل الحصول على مساهمات عسكرية اكبر» لمحاربة تنظيم الدولة الاسلامية.

وقال ان الجهود العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها ضد تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا والعراق تكثفت وان التقدم للتصدي للجهاديين يجب ان يصبح «اسرع». ويجد اوباما صعوبة في اقناع الاميركيين بفعالية استراتيجيته ضد تنظيم الدولة الإسلامية.

ومطلع ديسمبر تولى الاميرال الفرنسي رونيه جان كريبيولا قائد حاملة الطائرات ومجموعة السفن المكلفة حمايتها، قيادة قوة «تاسك فورس 50» البحرية لمحاربة التنظيم الجهادي.

وحلت شارل ديغول محل احدى حاملات طائرات الاسطول الاميركي الخامس التي عادة ما تتولى قيادة عمليات «تاسك فورس 50» في منطقة استراتيجية جدا تمتد من البحر الاحمر الى الخليج.

وهذه هي المرة الاولى التي يتولى فيها هذه المهمة اميرال غير اميركي.

وسيعمل الاميرال بالتعاون الوثيق مع رئاسة الاركان البحرية الاقليمية الاميركية للائتلاف المتمركزة في البحرين.

وزير الدفاع الأمريكي اشتون كارتر